UNHCR
United Nations High Commissioner for Refugees
Haut Commissariat des Nations Unies pour les réfugiés

بسم الله الرحمن الرحيم

"والذين آوَوْ ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً"

صدق الله العظيم

السيدات والسادة أعضاء الوفود،
الأخوات والإخوة المشاركون،
الضيوف الكرام،

أود في المستهل أن أتوجه بالنيابة عن المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السيد أنطونيو غوتيريس بصادق التحية وجزيل الشكر لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لتكرمه باستضافة هذه الدورة التدريبية الدولية الهامة، هذه الاستضافة التي تنبع من اهتمام سموه بدفع مسيرة التربية والتعليم وحرصه على الارتقاء بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية.
كما أود في هذا المقام أن أنقل تحيات المفوض السامي للمناصرة البارزة للمفوضية سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي لمساهماتها الجليلة ودعمها لجهود المفوضية في رفع المعاناة عن اللاجئين في مختلف مناطق العالم.
الشكر موصول أيضاً لإدارة الجامعة الأمريكية ولمعهد سان ريمو ولكم لتجشمكم عناء السفر للحضور ولكل من ساهم في التحضير لهذه الدورة

إنه لمن دواعي غبطتي أن اخاطبكم اليوم باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، ونحن نعبر عن التزامنا المستمر بالتعاون المثمر بين دول المنطقة العربية وبين المفوضية السامية لشئون اللاجئين. هذا التعاون الذي تجسد في خطوات عملية وواضحة المعالم من أجل حماية اللاجئين ومساعدتهم، بإرادة وإلتزام من قبل المفوضية وكذلك حكومات الدول العربية.

وقد تميز هذا التعاون باستناده القوي إلى إلتزامنا بمبادئ العمل الانساني وبالالتزامات الدولية التي تضطلع بها المفوضية السامية لشئون اللاجئين في ولايتها تجاه الاشخاص الذين يقعون تحت هذه الولاية برعايتهم في شتى انحاء العالم من لاجئين، وطالبي لجوء، ونازحين ، وعديمي الجنسية وغيرهم.

وقد جاءت هذه الدورة معبرة عن مدى التعاون الدائم والتطور والنمو بين المفوضية والحكومات في البلاد العربية فهذه هي الدورة الرابعة التي تنظمها المفوضية باللغة العربية بالتعاون مع المعهد الدولي للقانون الإنساني في سان ريمو حيث عقدت الدورة الأولى في العام 2010 وتلتها دورتان في العام 2011 و 2012 على التوالي. وهذه الدورة الثالثة التي تعقد في بلد عربي حيث عقدت دورتا 2011 و 2012 في تونس واليوم تتفضل دولة الإمارات العربية المتحدة بإستضافة هذه الدورة وبدعم سخي من لدن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وحرمه سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي.

السيدات والسادة،

لم يكن إختيار الجامعة الأمريكية بالشارقة لتنظيم هذه الدورة بالتعاون مع المعهد الدولي للقانون الإنساني والمفوضية إلا إختيارا مدروسا ومؤسسا على السمعة الطيبة التي تتمتع بها هذه الجامعة في المنطقة العربية ورغبة منا في المفوضية بتعزيز قدرات المؤسسات الأكاديمية في العالم العربي لتتمكن من المساهمة في الجهود الدولية التي تقودها المفوضية لنشر الوعي بإحتياجات الأشخاص الذين يقعون ضمن ولاية المفوضية والحلول الدائمة المتاحة وكيفية توفيرها لهم. كيف لا وهذه المؤسسات منارة للعلم ومصنع لقيادات المستقبل.

وكذلك حرصنا كل الحرص على أن يشاركنا في تقديم مثل هذه الدورات أكاديميون عرب من خارج المفوضية لزيادة تفاعلها مع البيئة الأكاديمية في العالم العربي من جهة وللمساهمة من جهة أخرى في تفاعل الأكاديميين في المنطقة العربية ببعضهم مع بعض.

إنني إذ أتشرف بمخاطبتكم في هذا الجمع، لأؤكد لكم إرادتنا القوية في المفوضية للمضي قدماً على طريق تمتين أواصر التعاون مع الحكومات العربية وهي تقدم مساهمتها بالجهد الدولي لحماية الأشخاص الذين يقعون ضمن ولاية المفوضية من لاجئين وطالبي لجوء ونازحين وعائدين وعديمي الجنسية بإستقبالهم وتوفير الملجأ لهم تارة وبتقديم الدعم والغوث لهم تارة أخرى.

وحيث أنكم تأتون من مواقع قيادية في بلدانكم فإنني وأنا أتمنى لكم وقتا مفيدا أتمنى عليكم أن تثرونا بمشاركاتكم القيمة من خلال التفاعل بطرح الأسئلة والإقتراحات وتقديم النصح، فحماية الأشخاص الذين يقعون ضمن ولاية المفوضية لا يمكن أن تثمر إلا إذا تضافرت الجهود الدولية والوطنية بكل مكوناتها التنفيذية والتشريعية والقضائية والمجتمع المضيف ومنظمات المجتمع المدني.
في الختام ، يطيب لي أن أكرر إلتزامي المطلق وأنا أتشرف بقيادة فريق المفوضية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالعمل عن قرب مع حكوماتكم الموقرة لايجاد الحلول وتقديم الدعم اللازم للمساهمة في حل مسألة اللاجئين في العالم أجمع وفي المنطقة العربية خاصة. أكرر شكري وتقديري للجميع وأتمنى لكم دورة موفقة ومكللة بالنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته